

## دعاء الأسبوع

من حفء، سمعنا على كرم الله وجهه  
يا رافع السماء.  
يا دادتم البقاء . يا سميع  
الدعاء . يا غافر الذنوب .  
ويا كاشف الكروب .  
يا مذريء النبات .  
ويا جامع الشتات .  
يا من به اشترازي  
من الذل والمخزي.

# مِنْثَاقُ الْرَّابِطَةِ

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعية تصدر كل يوم خميس

العدد 875 الخميس 10 ربیع الاول 1420 هـ - الموافق 24 يونيو 1999  
السنة الثانية والثلاثون - الثمن: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 1994 / 160

تحت الرعاية السامية لأمير المؤمنين  
صاحب الجلاله الملك الحسن الثاني نصره الله

جمعية أبي رقراق تختلف بالذكرى  
الالفية للمسجد الأعظم بسلا  
من 28 يونيو إلى فاتح يوليو 1999

يعتبر المسجد الأعظم بمدينة سلا معلمة من المعالم التاريخية التي مازالت قائمة تحمل بين جدرانها صفحات متميزة من تاريخ المغرب، وفضاء ديني ساهم في إشعاع الحضارة الإسلامية والتعريف بصاصاتها على جميع المستويات. كما عرف بدوره في تنشيط الحركة الوطنية بسلا.

والتوقف والإحاطة بهذه الجوانب وغيرها، وب المناسبة بزوج طلعة عبد المولود النبوى الشريف، واحتفاء بالذكرى الالفية للمسجد الأعظم بمدينة سلا، تنظم جمعية أبي رقراق بتعاون مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزارة الرباط وسلا من 28 يونيو إلى فاتح يوليو 1999 بمدينة سلا ندوة علمية ستنكب على دراسة مختلف الخصوصيات المعمارية وال عمرانية لهذه المعلمة ودورها كمؤسسة دينية متميزة في الحضارة العربية الإسلامية وكذا في تشكيل النسق الحضاري للمدينة الإسلامية. كما سيتم خلال هذه الندوة إبراز مختلف العناصر المميزة للعمارة الدينية وتأثيرها الفني والمعماري على الهندسة الإسلامية بالمغرب وإشكالية ترميم ورد الاعتبار إليها.

وستنكب، كذلك، هذه الندوة على دراسة الجانب التاريخي والعلمي لهذا المسجد الأعظم كونه كان ملتقى لعلماء العدويين - المغرب والأندلس - ومتاراً للمدارس العلمية في العصر الموحد ونبراساً للزوايا المحبيطة به خلال العصر المريني. كما اعتبر هذا المسجد معلقاً للجهاد والمقاومة خلال العصر العلوي المجيد ومحجاً للحركة الوطنية في تاريخنا العاشر.

فزيادة على هذه المحاور العلمية المتميزة، ستعرف هذه الندوة عدة أنشطة من بينها معرض للنقوش والطوابع البريدية القديمة والمخطوطات النادرة، وأخر يخص الصور التاريخية. كما سيتخل هذه الندوة ليلة خاصة بفن الملحون وأصصية يتم خلالها تكريم مؤسسي جمعية المحافظة على القرآن الكريم مع تقديم لحصة من فن المديح والسماع، وستختتم هذه الاحتفالات باستعراض ملوك الشموع.

البقية من: 3

المدير المسؤول:

الحاج أحمد

ابن شقرن

\* \* \*

رئيس التحرير:

محمد الخضر

الريسيوني

\* \* \*



## تهاني رابطة علماء المغرب بمناسبة ميلاد النبي الشريف

بحلول ذكرى مولد خاتم الأنبياء وإمام المرسلين تحفل الأمة الإسلامية في المغرب والشام بهذه المناسبة العزيزة لدى جميع المسلمين.

ويسعد رابطة علماء المغرب وعلى رأسها أمينها العام أن تغتنم هذه الفرصة السعيدة فتتقدم إلى أمير المؤمنين جلاله الملك الحسن الثاني بأصدق التهاني وأطيب الأماني راجية من الله - سبحانه - أن يوفق جلالته لما فيه الخير والسعادة لشعبه الكريم وذريته وحذتهم، أن يحقق على يديه جمع كلمة المسلمين وتنبیت وحدتهم، وتحرر بجهوده الحكيمه المقدسات الإسلامية في القدس الشريف وأن يحفظه، جلالته، ويقر عينه بولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير الجليل سيدى محمد وصنه صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد وكافة أفراد الأسرة الملكية الشريفة إنه سميع الدعاء.

## الهيئة الإسلامية العليا في القدس ترفض قرارات المحاكم الإسرائيلية بالسماح للهائيته بالصلوة في المسجد الأقصى

ومساندة قطر لبناء مدينة القدس والشعب الفلسطيني للحفاظ على المقدسات الإسلامية ودعم صمود المواطنين في القدس. وقد التقى الوفد القطري - خلال زيارته لمدينة القدس الشريف - بمعتني القدس رئيس الهيئة الإسلامية العليا بالمدينة واطلع على الواقع هناك واحتياجات المؤسسات والمواطنيين بالقدس.

وتحدد الشيخ سبري خلال اللقاء عن الاعتداءات التي يتعرض لها المسجد الأقصى المبارك من قبل السلطات الإسرائيلية والمتطرفين واليهود ومحاولات انتهاك حرمتها.

كما قام الوفد القطري بزيارة عدد من المدارس في البلدة القديمة بالقدس واطلع على أوضاعها واحتياجاتها الأساسية، وزار مستشفى المقاصد الإسلامية بالقدس وجمعية القدس. ومن المقرر أن يقدم الوفد تقريراً عن زيارته إلى اجتماع اللجنة الفلسطينية - القطرية المشتركة لدعم القدس في اجتماعها بالمدينة المقدسة خلال توقيع القائم.

رئيس الهيئة الإسلامية العليا ممثل الدول العربية لدى السلطة لاطلاعهم على الانتهاكات الإسرائيلية ضد الأقصى لكن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أعلنت

طالب الهيئة الإسلامية العليا في القدس الدول العربية بالتدخل لحماية المسجد الأقصى المبارك من الانتهاكات الإسرائيلية والمتطرفين. وأعربت الهيئة في مذكرة بعثت بها إلى سلطات العربية المعتمدة لدى السلطة الوطنية الفلسطينية عن قلقها إزاء محاولات المتطرفين اقتحام

الاقصى صری واداء صلاتهم فيه والمساس بحرمة وقدسية. وقالت الهيئة إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تحاول بصفة مستمرة التدخل في شؤونها وحماية المنظمات المتطرفة التي تحاول الاعتداء على الأقصى.

وأكدت الهيئة رفضها لقرارات المحاكم الإسرائيلية بالسماع للصهابية بالصلوة في المسجد الأقصى، ودعت الدول العربية إلى الضغط على إسرائيل لوقف ممارساتها العدوانية وتحميلاها مسؤولية التوتر في القدس الشريف والاراضي الفلسطينية. وكان مقرراً أن يستقبل الشیخ عکرمة سبري - مفتی القدس -



كلمة العطا

## استلهام القدوة والأسوة الحسنة من أفعال رسول الله - صلی الله عليه وسلم -

### الإسناد العرمة (أحمد بن سيرور)

الإثنين العاشر من رمضان 1420 هـ - المغرب

تهل علينا أعياد السعادة بمقدم شهر ربيع الأول وإشراقة أيام وبسمة نيليه المضيّة بانوار الهدى، انوار مولد نبى الرحمة وخاتم المسلمين، أرسله الله رحمة للعالمين، فانوار الوجود من خلمة الفلم، وظهوره من لونه الإثم، وألف القلوب النافرة، وهذب الطياع الجائرة. جاء الرسول الكريم والمجتمع يعج بما فيه من ماس .. القوى يسلب الحق من الضعيف، والغنى لا يابه للفقير، والأعراض منتهكة، والحروب قائمة لاتفاق الأسباب، وإذا ما قرأت التاريخ قبل البعثة المحمدية لعرفت ذلك وعرفت ما كان عليه الناس من نزوات طائشة وقوانين جائرة ومظالم فاجرة، ولقد كان في الجزيرة العربية قبل بعثة المصطفى، صلوات الله وسلامه عليه، دم مهراق، وأموال مغتصبة، وظلم وجور، وكانوا يعبدون الأصنام .. وهي حجارة لا تضر ولا تنفع، وكان من أمراضهم وآد البنات وهن فلذات الأكباد - وإذا بشر أحدهم بالاثني فل وجده مسوداً وهو كظيم يتواري من القوم من سوء ما يبشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب الآسء ما يحكمون - سورة النحل / الآية: 58 ... فجاء نبى الرحمة بالدين الحق ونشر السلام والأمن والاطمئنان، وصان الأعراض وحفظها وقاوم الظلم والاستبداد وقضى على العصبية الbagie، وحقق المساواة والحرية، وجعل مقاييس الفضل بينهم تقوى الله، فقال - ص - : الناس سواسية كاسنان المشط لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي إلا بالتقوى، إن اكرمك عند الله انقاكم.

البقية من: 2

## أخبار العالم الإسلامي

## للقارئ الاستراحة

لأشيء أحق بالسجن من اللسان وقد جعله الله بين الشفتين والأسنان ومع هذا يكسر القفل ويفتح الأبواب.

\* \* \*

عجبت لمن يغسل وجهه مرات في اليوم والليلة، ولا يغسل قلبه ولو مرة في السنة.

\* \* \*

الأخ الصالح خير لك من نفسك، لأن النفس أمرة بالسوء أما الأخ فلا يأمرك إلا بخير.

\* \* \*

قال الإمام الأوزاعي: عليك باثار من سلف، وإن رفضك الناس. وإنك وأراء الرجال وإن زخرفوا لك القول أصبر نفسك على السنة. وقف حيث وقف القوم واستل سبيل سلف الصالح. ولا يستقيم الإيمان إلا بالقول ولا يستقيم الإيمان والقول إلا بالعمل. ولا يستقيم الإيمان والقول والعمل إلا بالنسبة الموافقة للسنة.

\* \* \*

دعي النبي - ص - إلى وليمة أقامها له أحد أصحابه، وفي طريقه إلى مكان الدعوة وكان قد أصطحب بعض فضلاء الصحابة لم عليهم رجل فتبعهم إلى بيت مصيفهم وعند الباب أشار النبي - ص - إلى ذلك المتطفل قائلاً لصاحب الدعوة: إن هذا تبعنا في الطريق، فإن شئت اذنت له، وإن شئت رجع.

قال الداعي: بل ناذن له يا رسول الله.

## أكاديمية إسلامية في النمسا تفتح أبوابها

افتتحت الأكاديمية الإسلامية في النمسا وحضر الافتتاح الدكتور وزير الأوقاف المصري والدكتور رئيس جامعة الأزهر وأمين عام رابطة الجامعات الإسلامية وسفراء الدول الإسلامية في النمسا، وتم الاتفاق بين جامعة الأزهر والأكاديمية على تدريس المناهج الأزهرية في الأكاديمية، وينتظر أن حكومة النمسا قد اعترفت بالإسلام اعتنقاً كاملاً وبال المسلمين واعطتهم كل الامتيازات القانونية المنوحة للنصارى ويقدر عدد المسلمين في النمسا حالياً بـ 120 ألفاً ويبلغ عدد المساجد 87 مسجداً ويدرس 12 ألف طالب وطالبة في المدارس النمساوية.

## قانون لحماية المصاحف من الأخطاء في باكستان

اقترن وزير الشؤون الدينية في باكستان - راجا محمد فخر الحق - وضع العقوبات الصارمة للذين يهملون تصحيح الأخطاء الطباعية في المصاحف الشرفية، وشدد على أن مراجعة وتصحيح الأخطاء في القرآن الكريم يعد عملاً من الاعمال الكبيرة التي يجب أن يوليه المسلمين اهتمامهم ورعايتهم، وطلب من المسؤولين في باكستان فرض عقوبات ووضع خطوات عملية لتطبيق القانون الحكومي الخاص بطباعة المصاحف.

## لجنة العالم الإسلامي تنشئ صندوقاً خاصاً لرعاية الأيتام

انشأت لجنة العالم الإسلامي بجمعية الإصلاح الاجتماعي صندوقاً خاصاً لرعاية الأيتام من جميع النواحي. وصرح - تركي الحميدي - رئيس مكتب شمال إفريقيا واليمن باللجنة، بأن اللجنة حديثة تغافل اليتيم ومناطق عملها، التي تشمل كلاً من البوسنة والهرسك، والباناما، وأندونيسيا، والفلبين، وتايلاند، ودول شمال إفريقيا، واليمن بعشرة تباين حتى تصل الخدمات إلى مرتبة مرضية. وأوضح أن الصندوق عبارة عن حساب خاص يستقبل أي مبلغ لرعاية الأيتام في مناطق اللجنة المختلفة ب بحيث ينفق من هذا الحساب على المتطلبات من شراء أجهزة تعليمية وطبية تخدم اليتيم، وكذلك احتياجاته المدرسية الخاصة كالملابس، ولوازم الدراسة المختلفة، وقال: إن اللجنة لا تشترط في الصندوق مبلغاً محدداً إذ يمكن للمتبرع أن يتبرع بأى مبلغ وسيتم الاجر عن جميع أيتام اللجنة الذين يقدرون حسب إحصائية سبتمبر من هذا العام بـ 3757 يتاماً. كما انشأت لجنة الدعوة الإسلامية بجمعية الإصلاح الاجتماعي مستوففين متخصصين في جمهورية الصين في مقاطعة نينغشيا بقوية - شوتاو شوان - بتكلفة قدرها 13179 ديناراً وتبلغ مساحة المستوصف الواحد 240 متراً مربعاً، يضم 14 غرفة وعيادات تعالج مختلف الأمراض التي يعاني منها الإنسان في تلك البيئة الفقيرة. كما وضعت اللجنة في أولوياتها الصحية في تلك المنطقة الإسهام في التخفيف من نسبة الوفيات بين الأطفال بسبب الأمراض السارية والمعدية. كما تقوم إدارة المستوصف بجولات صحية داخل القرى لتحسين الأهالى من الأمراض.

## الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي تطالب بإعادة المهرجين من كوسوفو إلى مدنهم وقراهم

دعت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة المجتمع الدولي إلى المسارعة في اتخاذ الإجراءات اللازمة لإعادة المهرجين من كوسوفو إلى مدنهم وقراهم ووقف العدوان الصربي عليهم واستخدام القوة ضدهم وذلك تنفيذاً لوثيقة السلام التي أعدتها مجموعة الدول الأوروبية الثمانى ووافقت عليها الحكومة والبرلمان في يوغوسلافيا ورحب بها قمة زعماء الدول الأوروبية في كولون بالمانيا، وحضرت الأمانة العامة لرابطة من مراوقة القيادة الصربية وتكرار ما فعلته عندما رفضت حكومة بلغراد قبل عدة أشهر التوقيع على اتفاقية رامبويه. جاء ذلك في بيان أصدره عالي الدكتور عبد الله بن صالح العبيدي - الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي - رحبه في بالجهود الدبلوماسية التي توصلت عبر المجموعة الأوروبية إلى إعداد وثيقة السلام في كوسوفو، وقال معايله: إن الشعب والاقليات والمنظمات الإسلامية المتمثلة في تنفيذ المطالب المراوغة الصربية وقادوا من اسلوب مراواحة الصرب في السلام ولكن سبق لهم سلوك أسلوب المراوغة والماطلة والخداع كما حصل في اتفاق رامبويه الذي رعنه الدول الأوروبية ورفض الصرب التوقيع على بنوده في اللحظات الأخيرة وذكر معايله، كذلك، بأسلوب المماطلة التي سلكها الصرب خلال الاتفاقيات السابقة لانهاء الحرب في البوسنة والهرسك. وأهاب معايله بالمؤسسات الدولية

والابناء في هذه الحياة يأتون من ذكر وانثى كما يحيث عادة. وبغضهم لم يخلق من ذكر وانثى وهو أدم أبو البشر، عليه السلام، وبغضهم تنشأ من ذكر فقط وهي حواء خلقت من ضلع أدم، ومنهم الذي خلق من أنثى، فقط وهو سيدنا عيسى، عليه السلام، من السيدة العذراء.

## من لغتنا الجميلة

بروح الفريق والانتقام:

عبد أمية بن خلف سيدنا بلا، رضي الله عنه، حين كان عبداً مملوكاً له لإسلامه، وكان يامر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره وهو مطروح على ظهره في حر الشمس ببطحاء مكة. ومر أبو بكر الصديق، رضي الله عنه، وهو يصفعون به ذلك فاشتراه واعتقه في سبيلاً الله. لذا قال عمر عن أبي بكر رضي الله عنهما: إنه سيدنا ومعتق سيدنا.

آباء وأبناء:

الآباء في هذه الحياة ينجذبون ذكوراً وإناثاً كما يحيث عادة. ومنهم العقيم الذي لا ينجذب، ومنهم الذين ينجذبون ذكوراً، فقط ومنهم الذين ينجذبون إناثاً فقط قال الله تعالى في سورة الشورى: يهـ مـن يـشـاءـ إـنـاثـاـ، وـيـهـ مـنـ يـشـاءـ ذـكـورـاـ، أوـ يـزـوـجـهـ ذـكـرـاـ وـإـنـاثـاـ وـيـجـعـلـ مـنـ يـشـاءـ عـقـيمـاـ إـنـهـ عـلـيمـ قـدـيرـاـ.

لأشيء أحق بالسجن من اللسان وقد جعله الله بين الشفتين والأسنان ومع هذا يكسر القفل ويفتح الأبواب.

\* \* \*

عجبت لمن يغسل وجهه مرات في اليوم والليلة، ولا يغسل قلبه ولو مرة في السنة.

\* \* \*

الأخ الصالح خير لك من نفسك، لأن النفس أمرة بالسوء أما الأخ فلا يأمرك إلا بخير.

\* \* \*

قال الإمام الأوزاعي: عليك باثار من سلف، وإن رفضك الناس. وإنك وأراء الرجال وإن زخرفوا لك القول أصبر نفسك على السنة. وقف حيث وقف القوم واستل سبيل سلف الصالح. ولا يستقيم الإيمان إلا بالقول ولا يستقيم الإيمان والقول إلا بالعمل. ولا يستقيم الإيمان والقول والعمل إلا بالنسبة الموافقة للسنة.

\* \* \*

دعي النبي - ص - إلى وليمة أقامها له أحد أصحابه، وفي طريقه إلى مكان الدعوة وكان قد أصطحب بعض فضلاء الصحابة لم عليهم رجل

فتبعهم إلى بيت مصيفهم وعند الباب أشار النبي - ص - إلى ذلك المتطفل قائلاً لصاحب الدعوة: إن هذا تبعنا في الطريق، فإن شئت اذنت له، وإن شئت رجع.

قال الداعي: بل ناذن له يا رسول الله.

## كلمة العدد - تتمة -

وما أحرانا في ذكرى مولودك الكريم يا أكرم خلق الله وصفوة أنبائه، ورحمته المهدأة ونعمته المزجأة، أن نتفاهم فللال روشك البانع، ونستمد من أقوالك وأفعالك القدوة والمثل العليا ..

والاحتفال بذكرى مولودك يا إمام الأنبياء وخاتم المرسلين لا يوفيه حقه كلمات تكتب أو خطب تقال، بل هو في استهلاك القوة والأسوة في أفعالك واقوالك ، وفي ما احتملته في سبيل دعوة الحق وما أرسىته من قضايا وهي رائعة باهرة سامية في جميع المجالات وشئى المذاخي في إسعاد الفرد والمجتمع.

لقد اشتهر الرسول الكريم من صباه ، صلوات الله وسلامه عليه، يطلب شيئاً فاعطاه ثم قال له: هل احست إليك ؟ قال الأعرابي : لا .. ولا أجملت - فقضب المسلمين وقاموا إليه - فأشار إليهم الرسول أن كفوا. ثم قام وبدخل منزله. وأرسل إلى الأعرابي، وزاده شيئاً. ثم قال له: أحسنت إليك ؟ قال : نعم فجزاك الله من أهل وعشيرة خيرا ..

قال الأعرابي : نعم، فجزاك الله من أهل وعشيرة خيرا .. فقال الرسول: إن مثلني ومثل هذا الأعرابي كمثل رجل كانت له ناقة فشردت عليه فتابعتها الناس فلم يزددها إلا نفورة، فناداه صاحب الناقة : خلوا بيتي وبين ناقتي، فاني أرافق بها وأعلم، فتوجه لها بين يديها فأخذ لها من قحام الأرض فريدها هونا، هونا حتى جاعت واستناخت وشد عليها رحلها واستوى عليها.

انظر يا أخي - إلى نبى الهدى وخاتم المرسلين، وكيف بلغ به الحلم على من أعطيه وجحد عطاءه - إذ أعطاء ثانية ولم يتأثر بها هذا الجحود فرده من نفورة هادئاً حتى سمع رضاه كما سمع دعاه له.

ولقد حرص المصطفى، كذلك، على أن يمحو من نفوس أصحابه غضبهم على هذا الأعرابي حتى لا يناله عقوبة من أحدثهم على ذلك فاعطاهم حتى رضي وجهر بذلك أمام أصحاب الرسول ..

وتععدد مظاهر رحمته فوسيع الجميع وهو القائل: من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف حق كبيرنا، فليس منا.

كذلك يقول: خير بيت في المسلمين بيت فيه ينتيم يحسن إليه . وشر بيت في المسلمين بيت فيه ينتيم يساء إليه ، أنا وكافل اليتيم في الجنة ، هكذا ، وأشار بأصبعيه.

## المجتمعية المغربية للتضامن الإسلامي تنظم مسابقة علمية حول الإمام أبي ذر الغفارى

بمناسبة عبد المولود النبوى الشريف، ينظم المكتب التنفيذى للجمعية المغربية للتضامن الإسلامي مسابقة علمية حول الصحابي والحدث الجليل جندي بن جنادة بن سفيان بن عبيدة الملقب بابى ذر الغفارى الذى روى عن الرسول - ص - حوالى ثلاثة مائة حديث.

وتهدف الجمعية من تنظيمها لهذه المسابقة العلمية إبراز خصائص هذا الصحابي الجليل وما رواه من أحاديث شريفة، حيث كان أقرب مجلساً من الرسول - ص -

### شروط المسابقة

اولاً - ينفي أن تتناول الإلحاد والدراسات المقدمة لهذه المسابقة مختلف جوانب حياة هذا الصحابي الجليل: أصله، نشاته، مؤلفاته، وفضله على علم الحديث وروايته.

ثانياً - أن يراعى في الإلحاد والدراسات التجديد والإبداع، وإبراز خاصية الصحابي أبي ذر الغفارى، ولاسيما، روايته لاحاديث الرسول - ع -

ثالثاً - لا تقدى الجمعية الباحث بعد الصفحات التي يمكن أن يستعمل عليها بحثه، إلا أن على الباحث أن يوثق دراسته بامهات المراجع من كتب ومخطوطات.

رابعاً - تكتب الإلحاد باللغة العربية بخط واضح، ويستحسن رققها على الألة الكاتبة وترسل إلى الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي - صندوق البريد 351 الرباط - المملكة المغربية. وأخر أجل لتسليم المشاركات فاتح شعبان عام 1420هـ - 1999م، وسيعلن عن الفائزين في المسابقة في احتفال تقييم الجمعية بمناسبة ليلة القراء بالرباط

### الجوائز

الجائزة الأولى :طبع البحث الفائز في كتاب ضمن مطبوعات الجمعية.

الجائزة الثانية : التسجيل الكامل للقرآن مع مجموعة قيمة من الكتب الإسلامية.

الجائزة الثالثة : اشتراك سنوي في إحدى الصحف الوطنية.

فعلى السادة الباحثين المشاركين في هذه المسابقة العلمية التي تنظمها

الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي احتفاء بذكرى المولود النبوى الشريف.

المكتب التنفيذي  
للمجتمعية المغربية للتضامن الإسلامي

- العرض الرابع: الحسين بولقطيب.

- الأولياء بدكالة والسلطنة الموحية.

- مناقشة العروض.

- بين العشرين: درس ديني يلقيه

الفقيه مفكير بوشعيب بمسجد مولاي

عبد الله.

الجلسة الختامية:

س: 5 مساء

بضريح الولي الصالح مولاي

عبد الله امغار.

كلمة سعادة عامل إقليم

الجديدة.

كلمة فضيلة الفقيه السيد

رئيس المجلس العلمي.

توزيع الجوائز على الفائزين

في مبارزة حفظ وتجويد كتاب الله

العزيز.

تلاوة برقية مرفوعة لصاحب

الجلالة الملك الحسن الثاني،

نصره الله، يتلوها السيد ناصر

الآوقاف بالجديدة.

الختم بالقرآن وبالدعاء لمولانا

امير المؤمنين.

- مبارزة في حفظ وتجويد كتاب الله

العزيز.

- امداد نبوية.

- الختم بالدعاء لمولانا امير

المؤمنين.

- بين العشرين: درس ديني يلقيه

بسجد مولاي عبد الله يلقيه الفقيه

محمد منطلق.

الاربعاء: 1999/6/30

- س: 9 صباحا:

يدير الندوة الاستاذ عبد الله شاكر،

بضريح الولي الصالح مولاي عبد الله

امغار: تتمة الندوة.

- العرض الأول: حسن السهلي.

- كيف يتلقى الطالب درسه في

الزاوية: زاوية المعاشات نموذجاً.

- العرض الثاني: عبد الرحمن

الواعظي.

- البعد التربوي للزاوية: الزاوية

الامغارية نموذجاً.

- العرض الثالث: عبد السلام

بنهروان.

- الزاوية التونسية بدكالة

وإشعاعها الثقافي العلمي.

## من مراسلات فروع الرابطة

من رئيس فرع الرابطة علماء المغرب بالنااظور  
الاستاذ عمر أشركي

إلى: سعادة الأمين العام لرابطة علماء المغرب فضيلة العالمة الكبير الحاج أحمد ابن شقرور حفظه الله  
الموضوع: حول وفاة أحد اعضاء الرابطة  
سلام تام بوجود مولانا المؤيد  
باليه

فيؤسفني أن أحبط جتابكم  
علماء أن المرحوم الشريف سيدى  
مصطفى بن عبد القادر الحنفي  
عضو الرابطة فرع الناظور - قد

انتقل إلى عفو الله يوم الثلاثاء 09 صفر الخير 1420  
الموافق: 25 ماي 99. ودفن بمقبرة بومحمة ببني

بوغافر مسقط راسه بتاريخ: 10 صفر الخير 1420  
الموافق: 26 ماي 1999، والمرحوم من مواليد عام:

1326هـ، حفظ القرآن الكريم وبعض المتون بقبيلته  
وقبيلة بني سيدال ثم انتقل إلى جامع القرويين بفاس  
لاستكمال الدراسة سنة 1350هـ وعین قاضياً بمحكمة

ادريوش بقبيلة امطالسة سنة 1935. ثم انتقل إلى  
قبيلة بني شيكري وبني بوغافر ثم إلى قبيلة بني سيدال  
وفي سنة 1958. انتقل إلى تاوريرت ومنها عاد إلى

إقليم الناظور 1963. وفي سنة 1968 انتقل إلى تازة  
حيث تقادع بها سنة: 1970.

وعين عضواً بال مجلس العلمي الإقليمي بمدينة  
الناظور بمقتضى الظهير الشريف المؤرخ بـ: 10  
رمضان 1401 الموافق: 12 يوليوز 1981.

رحم الله الفقيه وأسكنه فسيح جناته وحفظكم وكل  
عزيز لدكم ومتعمق بالصحة والعافية.

وإن لله وإن إليه راجعون.

من رئيس فرع الرابطة والمجلس العلمي الإقليمي  
بمدينة الناظور  
الاستاذ: عمر أشركي

إلى: سعادة الأمين العام لرابطة علماء المغرب  
ورئيس المجلس العلمي لولاية فاس والإقليم  
المجاورة، فضيلة العالمة الكبير سيدى الحاج  
أحمد بن شقرور حفظه الله.

الموضوع: تعزية.  
سلام تام بوجود مولانا المؤيد بالله  
وبعد،

فقد تلقى المجلس العلمي وفرع الرابطة بالنااظور  
نبأ وفاة أخيكم المنعم الحاج إدريس ابن شقرور  
وانتقاله إلى جوار ربه بمزيد من الحسرة والأسف.  
وبهذه المناسبة الاليمة والخطب الفادح الجلل  
يتقدم المجلس العلمي وفرع الرابطة بهذا الإقليم إلى  
سيادتكم وإلى أهل وأصدقاء الفقيد العزيز بخالص  
التعازى وأصدق المواساة داعياً الله جلت قدرته أن  
يتغمد المرحوم بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته  
وبيوته مقعد صدق عند مليك مقدر مع الذين أنعم  
الله عليهم من النبيذين والصديقين والشهداء  
والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، وان يحفظهم  
ويمتعهم بالصحة والعافية.  
وإن لله وإن إليه راجعون.

## ينظم المجلس العلمي الإقليمي بالجديدة

### بتتنسيق مع نظارة الأوقاف بالجديدة

### الأيام الدينية والعلمية الثقافية في موضوع:

## الزوايا بدكالة دورها العلمي والتربيوي والثقافي

بمناسبة عبد المولود النبوى الشريف وعبد الشباب المجيد يتشرف السيد رئيس المجلس العلمي لإقليم الجديدة والإقليمية الثقافية التي يتظمها لحضور الأيام الدينية والعلمية الثقافية في موضوع: - الزوايا بدكالة دورها العلمي والتربيوي والثقافي.

مع إقامة معارض للمخطوطات بإقليم دكالة ومطبوعات وزارة الأوقاف.  
وذلك خلال أيام 15 - 16 - 17 ربيع الأول 1420 الموافق لـ 28 - 29 - 30 يونيو 1999 بمقر المجلس العلمي وبضريح الولي الصالح مولاي عبد الله أيت امغار حسب البرنامج صحبته:

برنامج الأيام الثقافية بالجامعة بإقليم الجديدة وبضريح الولي الصالح مولاي عبد الله أمعار  
الاثنين 28/6/1999

\* يدير الندوة: السيد رئيس المجلس العلمي والدكتور محمد الدبياجي عضو المجلس العلمي.

كلمة سعادة عامل إقليم الجديدة.  
كلمة فضيلة الفقيه السيد رئيس مجلس العلمي.

\* حركة التصوف بدكالة إلى نهاية العصر الوسيط.  
العرض الثاني: عبد الهادي بحاجي.  
التراث العلمي للزوايا بدكالة.

العرض الثالث: محمد الراغب.  
الزاوية الامغارية ودورها في نشر العلم والدين والصلاح.

العرض الرابع: احمد الوارث.  
\* التصوف بدكالة.

العرض الخامس: عبد الله رزقي.  
دكالة موطن الصوفية، ابو شعيب السارية نموذجاً.

\* مناقشة العروض.  
 بين العشرين: درس ديني بمسجد مولاي عبد الله يلقيه الفقيه محمد الصقلي.

الافتتاح الندوة العلمية في موضوع:  
الزوايا بدكالة دورها العلمي والتربيوي.

## برنامج الشطر الأول من الاحتفالات بالذكرى الألفية للمسجد الأعظم بسلا

- تتمة -

| المكان   | نوعية النظاهرة  | الساعة                  | اليوم                 |
|--|---|-------------------------|-----------------------|
| القاعة الكبرى<br>الخزانة الصبيحية                                      | الجلسة الافتتاحية للذكرى الألفية للمسجد الأعظم بسلا<br>زيارة معرض المخطوطات التاريخية   | 19.00                   | الاثنين 28 يونيو 99   |
| القاعة الكبرى<br>المدرسة المحمدية<br>المدرسة المرينية<br>القاعة الكبرى | الجلسة الأولى للندوة العلمية حول المسجد الأعظم<br>زيارة معرض الصور التاريخية والنقود والطوابع<br>إعطاء الانطلاقة لعملية ترميم المدرسة المرينية<br>الجلسة الثانية للندوة العلمية حول المسجد الأعظم | 10.00<br>16.00<br>17.00 | الثلاثاء 29 يونيو 99  |
| القاعة الكبرى<br>المسجد الأعظم   | الجلسة الثالثة للندوة العلمية حول المسجد الأعظم<br>الجلسة الرابعة والختامية للندوة العلمية حول المسجد الأعظم<br>حفل تكريم مؤسسي جمعية المحافظة على القرآن الكريم                                  | 10.00<br>17.00<br>19.30 | الاربعاء 30 يونيو 99  |
| مقر الجمعية  | ليلة الملحون  | 21.00                   | الخميس فاتح يوليوز 99 |

## بيان من رابطة علماء المغرب

الخاصة بكل من الزوجين وفتح الباب أمام اكل أموال الناس بالباطل مما يعد خروجاً عن قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَنْكِحُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ». وقوله صلى الله عليه وسلم: «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ». إن مشروع الخطة المقترن حسب ماتبين فيه يؤدي إلى المزيد من دفع الشباب إلى العزوف عن الزواج، ويفتح الباب في وجه الانحلال الخلقي والتفسخ العائلي، ويشيع الفساد والفحotor في المجتمع، ويؤدي - أيضاً - إلى القضاء على الغيرة والشرف، هذان العنصران الهامان اللذان قال عنهما أمير المؤمنين في كتابه ذاكراً ملوكه: «أَمَّا عَنْنَا نَحْنُ الْمُسْلِمُونَ فَإِنَّ الْحَفَاظَ عَلَى شَرْفِنَا يَمْتَزِجُ مَعَ الْحَفَاظِ عَلَى عَقِيدَتِنَا، وَإِنَّ إِنْسَانَ بِدْوَنِ شَرْفٍ هُوَ مَخْلُوقٌ مَنْعَدٌ لِلْكَرَامَةِ يَفْقَدُ الْعَنَاصِرَ الْمُكَوَّنةَ لِلشَّخْصِيَّةِ وَيُصْبِحُ مُرْتَزِقاً يَنْعَدُ فِيهِ أَدْنَى حُسْنِ الْأَخْلَاقِ، وَيُمْكِنُ التَّشَكُّكُ فِي جَمِيعِ تَصْرِفَاتِهِ». ص: 147.

وهذا ما يجعل العلماء يدقون ناقوس الخطر أمام كل دعوة تتعلق بالأسرة لاتلزمه بالتشريع الإسلامي ضابطاً لها، ولا تحرم مقاصده وأهدافه. إن علماء المغرب بالمناسبة يحذرون من تغيير ثوابت أحكام الشريعة في مجال الأسرة وغيرها لما يترتب عليه من نتائج وخيمة ويناشدون المنظمات والجمعيات الإسلامية والحقوقية والمدنية، أن تتحمّل حول هذا الهدف الشريف، وتتضامن في رد هذه الخطة المخالفة للكتاب والسنّة، ويطالبون بالتمييز بين ما يقبل الاجتهاد للحاجة إليه مما يتعلق بالأمور الفترافية، ويمكن له أن يعالج بتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والعلاقية للمرأة، وبين ما هو قدسي يستند إلى أصول ثابتة من الكتاب والسنّة، أثبتت التاريخ أنها في صالح المرأة والأسرة الإنسانية قاطبة، ولا يمكن تغييرها باي اجتهاد يخالف الكتاب والسنّة تطبيقاً للقاعدة الأصولية المشهورة: «لا اجتهاد مع وجود النص». وإن خيراً إننا باسم علماء المغرب مع كل إصلاح يقوده أمير المؤمنين نصره الله يحكمه المعبودة وحصافة رأيه السدي، المسند على الكتاب والسنّة والاجتهاد، اجتهاد أهل العلم والاختصاص لا اجتهاد غيرهم من المتهرين بالحضارة الغربية الطامعين في فنات مثالها. داعين إلى التمسك بالشريعة الإسلامية نصاً وروحاً، والتتفاف جميع شرائح أمتنا حول أمير المؤمنين الضامن لوحدة بلادنا وسلامة اختيارنا، حامي حمى المقدسات الإسلامية، مصداقاً لقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطْبِعُوا اللَّهَ وَأَطْبِعُوا الرَّسُولَ وَأَوْلَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرِدُوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكُ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَوْبِيلًا».

صدق الله العظيم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

النائب الأول للأمين العام لرابطة علماء المغرب

الشيخ ماء العينين لاوياس

عليهـنـ بالـمعـرـوفـ. إن علماء المملكة المغربية يندون بما تضمنته بنود الخطة المقترنـةـ، ودبياجتهاـ منـ استخفافـ بالـتشـريعـ الإـسـلامـيـ وـتهـيـيدـ لـاستـمرـارـةـ الإـسـلامـ الذـيـ تـضـمـنـتـهـ تـلـكـ الـبـنـودـ المـناـهـضـةـ لـاـصـولـ الـأـحـكـامـ الـإـسـلامـيـةـ كـتـابـاـ وـسـنـةـ. والـرـأـةـ الـمـغـرـبـيـةـ الـتـيـ تـشـارـكـ بـكـلـ فـعـالـيـةـ فـيـ النـهـضـةـ الـمـاـتـالـيـةـ الـتـيـ تـعـرـفـهـاـ الـبـلـادـ، تـحـتـ قـيـادـةـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـينـ، مـصـانـةـ الـكـرـامـةـ مـحـفـوظـةـ الـقـيـمـ، تـعـتـرـفـ تـمـاسـكـ وـضـعـهـاـ مـنـ تـمـاسـكـ الـجـمـعـنـ المـغـرـبـيـ الـمـسـلـمـ، هـذـاـ تـمـاسـكـ النـاقـصـ عنـ الـإـرـبـاطـ بـالـقـيـمـ الـإـسـلامـيـ الـذـيـ يـقـولـ عـنـهـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـينـ فـيـ كـتـابـ ذـاـكـرـةـ مـلـكـ: «أـمـاـ عـنـنـاـ نـحـنـ الـمـسـلـمـونـ فـإـنـ الـحـفـاظـ عـلـىـ شـرـفـنـاـ يـمـتـزـجـ مـعـ الـحـفـاظـ عـلـىـ عـقـيـدـتـنـاـ، وـإـنـ إـنـسـانـ بـدـوـنـ شـرـفـ هـوـ مـخـلـوقـ مـنـعـدـ لـلـكـرـامـةـ يـفـقـدـ الـعـنـاصـرـ الـمـكـوـنـةـ لـلـشـخـصـيـةـ وـيـصـبـحـ مـرـتـزـقاـ يـنـعـدـ فـيـهـ أـدـنـىـ حـسـنـ الـأـخـلـاقـ، وـيـمـكـنـ التـشـكـكـ فـيـ جـمـيـعـ تـصـرـفـاتـهـ». ص: 147.

إن المواطن المغربي سيبقى على مر الأحقيات ذلك الإنسان المؤمن الذي ي يؤدي فريضة الصلاة، ويصوم رمضان ويحج بيت الله الحرام، وطالما أن هذا البلد بلد مسلم، فلا يمكن أن يكون هناك خطر. ص: 126.

والمواطن المغربي الذي يقصد مولانا دام عزه في كلامه الأنف الذكر الرجل والمرأة المحترمان. قيام مشروع الخطة المقترنـةـ ليـقـضـيـ عـلـىـ ماـ درـجـاـ عـلـىـ فـيـ مـجـمـعـنـاـ منـ حـفـاظـ علىـ قـوـاعـدـ وـضـوـابـطـ شـرـعـيـةـ إـسـلامـيـةـ خـالـدـةـ، وـيـبـدـلـهـ باـخـرـىـ مـسـتـمـدـةـ مـنـ أـهـوـاءـ وـأـغـرـاضـ، تـحـمـلـ مـنـ الـشـابـ مـاـ يـمـنـعـهـ دـيـنـاـ، وـتـابـاهـ كـرـامـتـاـ وـأـخـلـاقـاـ، مـتـجـاهـاـ دـورـ فـقـهـاءـ إـسـلامـ، بـصـفـةـ عـامـةـ وـعـلـمـاءـ الـمـغـرـبـ مـنـهـمـ خـاصـةـ، فـيـ إـغـنـاءـ التـشـريعـ إـسـلامـيـ الـمـنـظـمـ لـلـعـلـاقـاتـ الـأـسـرـيـةـ عـلـىـ مـدـىـ الـأـزـمـانـ وـالـعـصـورـ، بـمـاـ يـحـتـاجـ إـلـيـهـ النـاسـ فـرـادـاـ وـجـمـاعـاتـ اـنـطـلـاقـاـ مـنـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ، وـمـاـجـمـعـ عـلـيـهـ السـلـفـ الصـالـحـ.

ومن المعلوم أنه باجتهاداتهم واستنباطاتهم ضمنوا لامة ضوابط وأحكاماً سعد بها الناس، وحافظوا عليها لأنها أعطتهم أسرة مؤمنة محافظة على عرضها، متماسكة بالبيان، متينة الروابط، جاعلة نصب عينيها قوله صلى الله عليه وسلم: «لَا تَرْزَعْ أَمْتَى بَخِيرٍ مَادَامَ كَبِيرًا يَرْحُمُ صَغِيرَهَا وَصَغِيرَهَا يُوَقِّرُ كَبِيرَهَا». الشيء الذي يجعل البرور سمة من سمات المجتمع المغربي الذي قال عنه أمير المؤمنين في كتابه القيم ذاكراً ملوكه: «فَإِذَا مَا شَرَعْنَا يُوْمًا فِي بَيْتِ دَارِ لِيَوْمِ الْعِجْزَةِ فِي الْمَغْرِبِ، فَذَلِكَ يُعْنِي بِأَنَّ الْمَغْرِبَ الْحَقُّ قَدْ اَنْتَهَى». ص: 127.

وهو يشير بذلك أعزه الله إلى وجوب الحفاظ على الروابط الأسرية المبنية على الشريعة الإسلامية التي تشربها قلوب المغاربة خلافاً عن سلف، وعاشوا في ظل أحكامها أمنين مطمئنين، بخلاف ماتدعوه إلىه الخطة من جعل تسيير أمور الأسرة والتدخل في تنظيمها بيد جهات غير مختصة مما يهدى تغييرها في شرع الله.

إضافة إلى رغبة أصحاب الخطة في رفع سن زواج الفتاة البالغة وحرمانها مما اباح لها الشرع، ومنع التعديد المباح بالكتاب والسنّة والإجماع، والتشدد في إجراءات الطلاق ووضعه في يد القاضي الذي إن رفض أو تعامل بقى الزوجان يعيشان في حالة سفاح، وداعين إلى اقتسم نروء الزوج مع الزوجة في حالة الفراق ولو لم يكن لها فيها نصيب مشروع مما يعتبر اعتداء على الملكية الفردية

عقد مكتب الأمانة العامة لرابطة علماء المغرب اجتماعاً بمقر الأمانة العامة بالرباط يوم الخميس 12 صفر الخير 1420 موالى 27 مايو 1999 لدراسة النقطة المدرجة في جدول أعماله، والتي من بينها مشروع خطة «إدماج المرأة في التنمية»، المقدم من طرف الجهة المسؤولة عن الأسرة والرعاية الاجتماعية، بالرغم من أن الرابطة لم تتوصّل رسميًّا بالمشروع ولم يستشر أعضاؤها في الموضوع الذي أعدته جهات غير مختصة في غياب العلماء وفقهاء الشريعة.

وقد ترأس الاجتماع النائب الأول للأمين العام فضيل العلامة الشيخ ماء العينين لرئيس مجلس العلمي للإقليم الجنوبي وحضور أعضاء المكتب، حيث أبلغ سبادته الأعضاء تحيات الأمين العام فضيلة الاستاذ الحاج أحمد ابن شقرور رئيس مجلس العلمي بفاس الذي حال المرض دون حضوره، متمنياً لفضيلته الشفاء العاجل حتى يعود إلى مزاولة أشغاله على رأس علماء الرابطة كما هو معهود فيه.

بعد ذلك شرع في دراسة ماجاء في جدول الأعمال، وقد احتلت النقطة الثانية منه المتعلقة بمسألة «إدماج المرأة في التنمية» حيزاً هاماً من الوقت، واستقر الرأي على إصدار بيان في الموضوع هذا تنصه:

إن علماء المغرب من باب حرصهم على القيام بواجبهم الشرعي، المتمثل في النصح للMuslimين، وتبصير الأمة بما يصونون منها وينبئونها جماعات وأفراداً.

وبما أن مسألة المرأة المغربية المسلمة أصبحت موضوع مساومة ومقاييسه من طرف من تسول له نفسه جر مجتمعنا المسلم الأصيل، المتشبث بدينه وقيمته وأصالته.

للاستبعاد عن أحكام الشريعة الإسلامية، عن طريق تفكيك الأسرة، باقتطاع الصراع بين طريقها الأساسي في تزوينتها: الرجل والمرأة، وذلك بالسعى إلى التشكيك في القواعد الشرعية المنظمة للأحوال الشخصية، مما يجعل الأسرة بؤرة توتر ورببة وشقاق، مع أن الأسرة في الإسلام بعامة والمغرب بخاصة، قوامها التكامل والتواجد والترابط، والتعاون وفق ضوابط وأحكام، وشروط تنظم العلاقة بين الرجل والمرأة، وتحميهم من أي ضرر يلحق بآبائهم في حالة الشقاق أو الفراق، مصداقاً لقوله تعالى: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ زَوْجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوْدَةً وَرَحْمَةً، إِنْ فِي ذَلِكَ لَا يَكُونُ لِنَفْكُرْنَاهُ». وقوله صلى الله عليه وسلم: «خيركم لآهله».

وإذا كان هناك من يتبصّر عليه ما يجري في الواقع الناس من مظالم ومثالب وتشنج، بسبب الإبعاد عن تطبيق الشريعة المطهرة، وينسبون ذلك للدين وأحكامه افتراءً، ظناً منهم أن تجاوز تلك الأحكام، وفك عرى تلك الضوابط كفيل بحماية المرأة والنهوض بها، متဂاهلين حالها في المجتمعات غير الإسلامية حيث تعاني من الاضطهاد والمهانة والاحتقار والاستغلال في مختلف المجالات وعلى أوسع نطاق، فإنما ذلك افتراء على الدين وشرعه المطهر الذي أعطى للمرأة مكانتها وقيمتها الرفيعة عند المسلمين، قال عز وجل: «ولهن مثل الذي

1999/06/03: \* محاضرة الدكتور أحمد حكماوي بعنوان: «الثقافة والمنظومة التربوية». 6,30. مساء بالمركز الثقافي.

1999/06/05: \* حلقة دراسية عن: «البيئة». بمناسبة اليوم العالمي للبيئة. طيلة اليوم. بدار الشباب.

1999/06/06: \* المهرجان الفني التربوي وحفل توزيع الجوائز بمناسبة اختتام الدورة السنوية للمسابقات الثقافية، على الساعة التاسعة. 09. صباحاً بسينما باريس.

1999/06/08: \* حلقة دراسية لكتاب: «الإسلام والعولمة». للدكتور إبراهيم مبروك. 6,30. مساء بالمركز الثقافي.

1999/06/10: \* يوم الأبواب المفتوحة حول شعار: «العمل التربوي والثقافي في التكوين الذاتي». طيلة اليوم. بدار الشباب.

1999/06/12: \* محاضرة الدكتور عاطف الرامي بعنوان: «التحديث والهوية الثقافية بالمغرب». 6,30. مساء بالمركز الثقافي.

1999/06/14: \* لقاء دراسي مفتوح حول موضوع: «مهام الثقافة». طيلة اليوم. بدار الشباب.

1999/06/16: \* ندوة: «الثقافة ورهانات المستقبل». برئاسة الدكتور.

جمعية رسالة الطالب  
طنبة

برنامـجـ نـشـاطـ رسـالـةـ الطـالـبـ خـلـالـ شـهـرـ يـوـنـيـهـ 1999

## كتاب

اللهم إني أسألك إيماناً يباشر قلبي حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي ورضي من العيش بما قسمت لي . اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك وعزمك مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنية من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار .

يقول الله تعالى : والذين آمنوا أشد حباً لله . الآية .

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين . إخواني أخواتي .

سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، صفة الشباب تحدد اللقاء معكم في حلة جديدة سببها طريق الإيمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون

بربهم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لتركيبة نفوسهم وتطهيرها ، حتى يتحققوا مغاراتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل :

وإن هذا صراطٌ يمْسِيَ مَسْقَيْمَاً ، فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَبَعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقُ بَعْدَكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكَ وَصَاحِبُكُمْ بِهِ لَعْنَكُمْ تَقْتُلُونَ . صدق الله العظيم .

## صفحة

## الشبا

عن (عراو) :  
عن (الرسوني)

## لولا سألته الله فسألوه العافية

إن العباد نسأل الله حاجاتها والله - عز وجل - يحب العبد الملحاح واحد شيء إلى الله في السؤال هو أن نسأل الله العافية كما أمر على لسان نبيه محمد، صلى الله عليه وسلم، نسأل الله العافية من المرض ومن القلق ومن الحزن والعاافية من أذى الناس، والعاافية أن تتجاوز حدود ما أمر الله فنطلب أنفسنا وغيرنا، والعاافية من الذنب والمعاصي، كما يجب أن نسأل الله تعالى مغفرته وغفوه. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سلوا الله العفو والعافية .

## حرب نبوى

جاء في السنن لأبي داود عن الرسول - صلى الله عليه وسلم : لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاميها والمحمولة إلية .

## الوضوء وقاية من العمى .. والصلة من الانزلاق الغضروفي



تقول كاتبة متخصصة أن الاغتسال بانتظام والوضوء والصلة في المجتمعات الإسلامية ساعدت كثيراً في الحد من انتشار مرض - التراخوما - الذي يعد السبب الرئيسي للعمى في بلدان العالم الثالث . وحسب - إيمان ويكسون - فإن ثمة ما يقرب من 500 مليون نسمة في جميع أنحاء العالم مصابون بمرض التراخوما، ويمكّنهم تجنب العمي إذا اتباعوا الطريقة الإسلامية في النظافة الواجبة على كل مسلم قبل الصلاة .

ولاحظت الكاتبة أنه في المجتمعات الإسلامية الملتزمة انخفضت نسبة الإصابة بهذا المرض الذي كانت معدلاته تصل إلى درجة العدم . وعلى صعيد ثان اكتت دراسة طبية اجريت في جامعة - نيفادا - الأمريكية أن الصلاة علاج طبقي لآلام الانزلاق الغضروفي، وأوضحت أن الحركات التي يؤديها المسلم تعمل على تحريك الفقرات وثنيها، وكذلك تحريك أربطة الركبة الداخلية، وفي الوقت ذاته تخفف الصلاة الآلام التي تحدث في الفقرات القطنية الموجودة أسفل العمود الفقري، وتقوي عضلات البطن .

اضطراب النوم يسبب مخاطر على حياة البشر  
إنسان اليوم ينام نصف ساعة أقل من إنسان السبعينات

- يعاني 52 في المائة من الرجال و 45 في المائة من النساء من مشاكل شبه دائمة أو متكررة في النوم .  
- يستيقظ الشباب من النوم حوالي خمس مرات كل ليلة ويستيقظ من تتجاوز اعمارهم الستين مرات أكثر بكثير قد تصل إلى 150 مرة في الليلة الواحدة و يحدث ذلك غالباً دون إدراك منهم لهذه الحقيقة الرهيبة .  
- وصف 7 في المائة فقط من يعانون من اضطراب النوم صحتهم بالاعتراضية .  
- يسخر 58 في المائة من البشر أثناء النوم .

ويضيف البروفسور هيرمان بيتر - من جامعة جون هوبكنز الأمريكية إلى إعادة النظر في قضية النوم، يعنى أن - فمتدح البشر الذين ينامون 9 ساعات يومياً، لا أن نصفهم بالكسل لأنهم يعيشون حياة صحية أفضل بكثير من ينامون 7 ساعات يومياً فقط . واصف بأن المسؤول عن اضطراب النوم يجدون، أيضاً، صعوبة في الخلود إلى النوم . وان 43 في المائة منهم أشاروا إلى أنهم يستيقظون من النوم كل ليلة مرة واحدة في الأقل وآسياً عدد الساعات التي يخصصها الإنسان، يومياً، لمشاهدة التلفزيون .

وأشار هيرمان بيتر في التقرير الذي قدمه أمام المؤتمر إلى أن 800 ألف إنسان في المائة يعانون من اضطراب النوم المرتبط بصعوبات التنفس أثناء النوم، وأن هؤلاء - المرضى - بحاجة إلى علاج طارئ .

يعاني 5 في المائة من الأشخاص من صعوبة دائمة في النوم أو صعوبة في مواصلة النوم، وهذا يشمل الرجال، أساساً، ومن تراوح أعمارهم بين 40-65 عاماً . وكدليل على علاقة اضطراب النوم بالعمل فقد ثبتت الدراسات الطبية أن المعانين من اضطراب النوم يضطربون للنوم في مكان العمل أكثر من الناس الاعتياديين بثلاثين ضعفاً .

وأستشهد البروفسور بدراسة حديثة أعدها معهد أبحاث النوم في الولايات المتحدة تطرّح الحقائق التالية :  
- ينام الناس اعتيادياً 7 ساعات يومياً كمعدل، في حين ينام المعانين من اضطراب النوم 5 ساعات، يومياً كمعدل .

وأبحاث النوم في الولايات المتحدة تطرّح الحقائق التالية :  
- ينام الناس اعتيادياً 7 ساعات يومياً كمعدل، في حين ينام المعانين من اضطراب النوم 5 ساعات، يومياً كمعدل .

وأبحاث النوم في الولايات المتحدة تطرّح الحقائق التالية :  
- ينام الناس اعتيادياً 7 ساعات يومياً كمعدل، في حين ينام المعانين من اضطراب النوم 5 ساعات، يومياً كمعدل .

## في حرب الوجه

إعداد الأستاذ : عمر الريسيوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان ، والمتمن إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان ، وصل اللهم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين فصلاتك رحمة على رسرك وعبادك الاتقياء .

روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يوضع للأنبياء منابر من نور يجلسون عليها ويبقى منبرى لأجلس عليه أو قال : لا أصدع عليه - قائلها بين يدي ربي مخافة أن يبعث بي إلى الجنة وتبقي أمتى بعدي ، فاقول : يا رب أمتى ، أفتى ، فيقول الله عز وجل :

يا محمد ما تزيد أن أصنف بأمثالك ؟  
فأقول : يا رب عجل حسابهم، فيدعى بهم فيحاسبون، فمنهم من يدخل الجنة برحمته ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي، فما أزال أشفع حتى أعطي صنكاً كبرجال قد يبعث بهم إلى النار، حتى أن مالك خازن النار ليقول : يا محمد : ما تركت لغضب ربك في أمتك من نفقة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبيهقي في البعث .  
فما أظهرك يا رسول الله وما أجلوك وما أطعم قدرك ولقد صدق ربنا الكريم إذ سماك الرؤوف الرحيم .

ففي هذا اليوم العسيرة حيث يكون لكل امرئ شأن يغنيه ويقول كلنبي : نفسي، نفسي، يقوم الرسول الحبيب بحضور الاشهار بين يدي رب العزة ويقول : يا رب أمتى، أمتى، مخافة أن يبعث إلى الجنة، وتبقي أمه من بعده . فانت حبيب القلوب ودواءها يا رسول الله وإنك القدوة للمؤمنين الصادقين، ولقد قال الله عز وجل في حق كلمة لم يقلها لأحد من سبفك من الأبرار : ولسوف يعطيك ربك ففترضي - الآية .

فهذا عطاء لا يماثله أي عطاء وهذا هو المقام المحمود الذي وعد الله تعالى نبيه الكريم في شفاعته لأمته .  
وستل أحد كبار الصحابة سعيد ابن المسيب - رضي الله عنه - وهو في سكرات الموت عن حديث لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : أجلسوني، فيقول أصحابه أنت مريض . فيقول : أجلسوني، كيف يسأل عن كلام الحبيب وانا مضطجع لا بد ان أجلس توكيرا له صلى الله عليه وسلم .

ومحبة الرسول والبيت واجبة بالكتاب والسنن .  
فهذا عمر بن الخطاب - ض - قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : والله يا رسول الله إني لأحبك أكثر من أهلي وولدي ومن مالي إلا من نفسي فقال رسول الله - ص - لا يا عمر حتى أكون أحب إليك من نفسك فقال عمر : والذي نفسي بيده أنت أحب إلي من نفسي وأهلي ومالي وولدي .

فقال الرسول - ص - : الآن يا عمر، أي الآن استكملت الإيمان .  
فذاك إليها الإخوة المؤمنون والآخوات المؤمنات هو الرسول - ص -  
الإسوة الحسنة لن كان يرجو الله واليوم الآخر . ويجب أن يترجم إلى قول وسلوك عمل مستقيم ظاهراً وباطناً ناهلين من كتاب الله عز وجل - وسنة نبي المصطفى صلى الله عليه وسلم .

## حذاء يحمل لفظ الجلالة

وجد لفظ الجلالة - الله - مكتوباً على نعل حذاء تم بيعه بمدينة اريحا بفلسطين . وفي بيان أصدرته الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي أدانت فيه هذا العمل المشين ومن يقف وراءه من الحاقدين على دين الإسلام . وقد استنكر الدكتور عبد الله العبيدي - أمين عام الرابطة بشدة ما تناقلته وكالات الأنباء وقال : إن ما أذاعته بعض المصادر من أن السلطات الإسرائيلية تقف وراء ترويج مثل هذه المنتجات الصناعية بالأسواق الفلسطينية ليس غريباً على الصهاينة الحاقدين . ودعا الأمين العام الشعوب والسلطة الفلسطينية إلى منع هذه البضائع ومتاجة مروجتها وإنزال العقوبة الكفيلة بعدم تكرار مثل هذه الأعمال .

# العالم الفذ أبو الريحان البيروني

بنادق الحضارة الإسلامية:

قال بعض علماء الاستشراق:  
إن البيروني أعظم عقلية عرفها التاريخ.

كان البيروني على جانب كبير من الذكاء الخارق وسعة الاطلاع  
منكبا على تحصيل العلوم عاكفا على قراءة الكتب ودراسة مافيها.

لاستخراج محيط الأرض واستخدم في ذلك معاملة لحساب نصف قطر الأرض وسماعها علماء الغرب. قاعدة البيروني.. ولم يننس إلى جانب تعمقه في العلوم الطبيعية والرياضية والفلكلية: الفلسفة، فقد كان يراها ظاهرة من ظواهر المدنية.

منزلته وفضله:

يعتبر واحدا من الخالدين الذين يمثلون العقلية العربية الفذة الجبارية، فيما وصلت إليه من امتياز في التفكير، وقدرة على التمحيص والاستنباط والاستنتاج الجيد. لقد كان رحمه المولى سبحانه تبارك وتعالى. عالماً دقيقاً يعرض آراء السابعين بعد أن يستوعبها ويدرسها دراسة مستفيضة ويفضف إليها الكثير والعديد من إنتاجه العلمي الخاص فزاد بذلك في الثروة الإنسانية العلمية وتراثها الفكري صفحات مضيئة لامعة، وقد استمد منه أبو الفداء في الجغرافيا في جداول الطول والعرض، واستند إلى آرائه سائر المشرقيين في الفلكيات. وقد تيزنت مؤلفاته بروح التسامح، والبعد عن التعصب بجميع اشكاله والجرأة في النقد.

وقد أعجب بعقلية البيروني النادرة من درسوا آثاره العلمية من علماء الاستشراق فقبل عنه: البيروني أعظم عقلية عرقها التاريخ.

وأن البيروني كان المع زمانه في الرياضيات، وأن الغربيين مدينون له بمعلوماته عن الهند وماراثا في العلوم.

وكان البيروني باحثاً، فيلسوفاً، رياضياً، جغرافياً، ومن أصحاب الثقافة الواسعة بل من أعظم علماء الإسلام ومن أكابر العلماء.

الجزاء من الجنة أو النار إلا ويحللها. ولقد شملت ابتكارات البيروني في الرياضيات: المتواлиات الهندسية، وتنقية الزوايا، وحل الكثير من المسائل الهندسية فضلاً عن مساهمته الفعالة في تطوير حساب المثلثات، وكان له عدد من النظريات

المهمة في سرعة الضوء التي تزيد عن سرعة الصوت سرعة هائلة وتمكن من معرفة الثقل النوعي.

لبعض العناصر والمركبات، بابتكاره طريقة فريدة في نوعها لم يسبقها إليها أحد، وذلك عن طريق استخدامه لجهاز مخروطي الشكل فوهته منكسة إلى أسفل ومن ثقل الجسم في الهواء والماء تتمكن من معرفة مقدار الماء المزاح، ومن مقدار الماء

المزاح وزون الجسم في الهواء قدر

الثقل النوعي لتسع وعشرين عنصراً يسيطاً ومركزاً من الأحجار الكريمة.

ويعود البيروني هو أول من شرح الأرقام الهندية شرعاً وافياً وهذه الأرقام هي التي اتخذت أساساً للأرقام العربية، يقول البيروني: إن

صور الحروف وارقام الحساب تختلف باختلاف الحالات وأن العرب أخذوا أحسن مما عند الهندو

فقد كانت لدى الهندو أشكال عديدة للأرقام فهذب العرب بعضها وكونوا من ذلك سلستين، عرفت أحدهما

بالأرقام الهندية وهي التي تستعملها أكثر الأقطار الإسلامية، وعرفت الثانية باسم الأرقام

الغبارية وقد انتشر استعمالها في بلاد المغرب والأندلس، عن طريق هذه البلاد دخلت الأرقام الغبارية إلى أوروبا، وعرفت عندهم باسم الأرقام العربية.

وقد ابتكر البيروني نظرية جديدة

ابن سينا. فجمعت بينهما الصداقة الوطيدة، وتبادلوا سوياً المراسلات، وتناقشا في المسائل والأراء.

وعلى الرغم من أن البيروني كان على صلة وثيقة وعلاقة قوية بـ

ابن سينا.. والعالم الكبير، الفارابي - إلا أنه من ناحية نزعته العلمية يبعد في الحقيقة تلميذاً - الكلبي.

فيلسوف العرب وـ المسعودي - الذي كان يمثل الفزع الإنسانية.

وإذا كان - ابن سينا - يمثل الروح العلمية الفلسفية في جميع الأفكار ووضعها على شكل نظريات واحكام

عامة فإن البيروني يمثل روح النقد الجريء، فقد امتاز بأنه ذو روح ناقدة جريئة.

ولقد كان البيروني على جانب

كبير من الدهاء، وسعة الحيلة، والذكاء الخارق وإلى جانب ذلك فقد كان معروفاً بسعة الاطلاع، وللبيروني كتاب يعد من أشهر

ماله من كتب، وهو كتاب تحقق ما للهند من مقوله مقبولة في العقل أو مرفوقة. وقد جمع فيه كل المعلومات من واقع حسه ومشاهداته

أثناء زيارته المتكررة لهذه البلاد.

وببحث هذا الكتاب في معتقدات الهندو وشرائعهم، وفي احكام العبادات ونظام الطبقات ومختلف اوجه الحضارة، والنشاط البشري

كأ نوع الخط، والنحو والشعر، وعلم الفلك، ويعتبر هذا الكتاب إلى وقتنا الحاضر مصدراً من أهم مصادر الحضارة الهندية وفلسفتها، فهو

لابتكر ناحية من نواحي الدين والفلسفة والحقيقة الإلهية إلا

ويدرسه، ولا يترك ناحية من نواحي

المادة والفردوس والجحيم والأرواح وتناسخها أو حلولها في موضع

البيروني الذي يعد نقطة الوصول وهمتها القوية بين الثقافة الهندية والثقافة الإسلامية.

نشأته وحياته:

ولد أبو الريحان البيروني - محمد بن أحمد - في شهر ذي الحجة، من سنة 362 من الهجرة، الموافق للرابع من شهر سبتمبر، من سنة 973 من

الميلاد، في ضاحية من ضواحي خوارزم، وتقع هذه الضاحية، الآن،

والتي صارت تحمل اسم شمال مدينة كييف، على نهر أموداريا - في جمهورية أوزبكستان -

درس البيروني منذ صغره الرياضيات، والفلك والطب وعلم

التاريخ والتقاويم واستوعب ذلك كله استيعاباً كاملاً وعندما شب عن طوقه استقر في بلاط أمراء ذلك

العصر الذين كانوا يمثلون أقصى طاقاتهم لاجتذاب العلماء والأدباء إلى بلاطهم، ويهذبون للعلماء أفضل

السبل والأجزاء للتأليف والبحث.

ثم بعد ذلك اضطر البيروني إلى أن يهجر مسقط رأسه ومحل ولادته سعياً وراء الحياة الهاوية، والعيشة الرغدة، حيث استقر في مدينة إيطاليا. تلك الحركة التي تعد بمثابة العامل الفاعل في إشعال جذور النهضة الأوروبية.

ولم يكتف العلماء العرب بنقل العلوم أو شرحها، بل توسعوا فيها، وأضافوا إليها إضافات مهمة شقت بها الطريق إلى العصر الحديث، عصر التجربة والخطأ، والبحث العلمي الجاد.

ولو استعرضنا الأسماء الكبيرة، والتي تبدو و كانها نجوم لامعة في سماء العصور الوسطى لتبيّن لما قيمها المساهمة العربية الإسلامية الفاعلة في الحضارة الإنسانية، مثل: الكلبي - وثابت بن قرة، والحسن بن الهيثم، وابن البيطار وابن سينا وجابر بن حيان وأبو بكر الخوارزمي، والرازي وابن يونس المصري وأبو الريحان

لعيت الحضارة الإسلامية أعظم دور في إرساء قواعد وأسس بناء الحضارة العالمية، وبخاصة، في مجال العلوم الطبيعية، وقد اعترف

الغرب والشرق بهذا الدور العظيم الذي لعبته هذه الحضارة، كما لم يحدث أن فرغت المكتبة الغربية والشرقية من الإشارة إلى ما

للمسلمين من أثر بارز وجهد بالغ ملموس في مجال العلوم الفلكية، والطبية، والكميائية، والرياضية،

لدرجة أن صور العلماء العرب قد تصدرت بعض دور العلم، والمكتبات الرئيسية، الأمر الذي

يمثل أعظم تقدير، وأجل اعتراف بما يمثله أثر المسلمين في تاريخ العلوم، ودورهم في نقل العلوم القديمة عن اليونان. ثم نقلها مرة أخرى إلى أوروبا - من خلال حركة الترجمة في كل من إسبانيا - و

إيطاليا. تلك الحركة التي تعد بمثابة العامل الفاعل في إشعال جذور النهضة الأوروبية.

ولم يكتف العلماء العرب بنقل العلوم أو شرحها، بل توسعوا فيها، وأضافوا إليها إضافات مهمة شقت بها الطريق إلى العصر الحديث، عصر التجربة والخطأ، والبحث العلمي الجاد.

ولو استعرضنا الأسماء الكبيرة، والتي تبدو و كانها نجوم لامعة في سماء العصور الوسطى لتبيّن لما قيمها المساهمة العربية الإسلامية الفاعلة في الحضارة الإنسانية، مثل: الكلبي - وثابت بن قرة، والحسن بن الهيثم، وابن البيطار وابن سينا وجابر بن حيان وأبو بكر الخوارزمي، والرازي وابن

## أهمية العشرينيات في حياة مسلمي نيجيريا

من ثراث الأندلس

إعداد الدكتور: الحسن الحاج أبو بكر  
من نيجيريا مقيم بالرياض

الإسلامية في نيجيريا كتاب ينتمي بالشهرة الشعبية كما لكتاب العشرينيات. فهو مقبول في كل ملتقيات الحياة المذكورة فيه: يستعمله القراء في ترجماتهم لمساعطه قوتهم اليومي، وال TOR بين لضمان الزيان. والجماعة الإسلامية لمنع الانشقاق فيما بينهم. والصيامين لمنع طيش إطلاق الرصاصية النازية إذا أطلقت.

والزهاد والصوفيين كإجراء وقائي ضد حرائق نار جهنم، والبائعات في السوق لجنب الزبائن لمبيعاتهم. وفي اعتقاد بعض علماء نيجيريا: أن من التزم بقراءة العشرينيات. وأيضاً سهل الله له طريق الحج في الديار المقدسة. وجود نسخة كتاب العشرينيات. في المنزل يعتبر حماية له من اللصوص، والأعصار، ولبس العذاب، وإنها النزاعات.

الكل يتربّعون، دائمًا، ببعض أبياته كمقدمة لدخول صلاة الجمعة علاوة على ذلك هو أكبر مجتبٍ لإثارة الانتباه خلال المناسبات المرافقية لحجاج بيت الله الحرام في مكة المكرمة، ولزيارة قبر رسوله، صلى الله عليه وسلم، بالمدينة المنورة. وكما هو الحال بالنسبة للاحتفال بعيد المولد النبوي الشريف. بل إن من أكثر أهمية كتاب العشرينيات. في نيجيريا أنه استخدم كموحد لتوحيد صفواف الأخوة الإسلامية بين القادرية والتيجانية فيها.. وإلى الحلقة القادمة إن شاء الله.

الهوامش:

1. انظر مقدمة النوافع العطرية. ص: 2.

الله عليه وسلم، وهو تاليف مشترك فيه بين المؤلفين.

الرحمي بن أبي سعيد يخلفن بن أبي زيد عبد الله بن أبي القبيدة العشرينية. للوزير الفاضل أبي زيد عبد الله بن أبي

سعيد يخلفن بن أحمد الفازاري الأندلسي العالم الصوفي. عمل قبل وفاته 627هـ، كاتبٌ لعددٍ من الأماء في إسبانيا

وفي المغرب. إنشاءه سنة 604هـ في حاضرة قرطبة من مقدمة الأندلس. ورواه عنه الإمام الحافظ الشهير: يوسف بن مسدي المهلبي سنة 624هـ، وحدث به في المسجد الحرام. وقام بتخميصه الشيخ الإمام أبو بكر محمد بن المهيوب من صحراء

المغرب، وأما شرحه فقام به الشيخ العالم محمد بن مسدة بن غم بن عبد الله بن نوح البرنوي في كتاب النفحة

العنبرية. وطبع بالطبعة الثانية في مصر بدار العلم للجميع سنة 1373هـ 1954م.

القصائد الفريدة في الكتاب مرتبة في النظم الأبيجي ومسجدة بالمعنى الحرفي، أضاف أبو بكر بن المهيوب في تخييمته ثلاثة ونصف سطر للبيت فاصبح مؤلفاً يحتوي على نحو 580 مقطع شعري.

وصل الكتاب كله إلى غرب إفريقيا عن طريق المغرب باسم.. كما أن ابن المهيوب عمل للقصيدة الأصلية بزيادة المقدمة التقليدية المعروفة في الشعر العربي. بالتنبيه - هذا كل ما يتعلّق بتعريف الكتاب ومؤلفه، وبمن قام بتخييمته.

ثانياً: أهمية العشرينيات. في حياة مسلمي نيجيريا:

أما أهمية هذا الكتاب في حياة مسلمي نيجيريا، خصوصاً، فإنه ليس هناك في تاريخ الثقافة العربية

الوسائل المتقبلة. المعروفة بالقصيدة العشرينية لعبد الرحمن بن أبي سعيد يخلفن بن أبي زيد الفازاري الأندلسي المتوفى سنة 627هـ. عبارة عن كتاب مدرج رسول الله، وأسرار الله عليه وسلم. وفي الكتاب: معارف ريانية، وأسرار روحانية، وعلوم عقلية، وتنبيهات شرعية. وقد أدرك ابن المهيوب معنى ذلك كله، ومن ثم عمل على العبارة في مقدمة تخييمته للكتاب: بسان الغزل والنسيب لكتي تعشق النفوس لهذه العبارة فتتوفر الدواعي على الإصغاء إليها لذا يجب الانتباه إلى ذلك في هذه المقدمة.

كان السبب في تاليف الفازاري لهذا المدح الذي انشاء سنة 604هـ. في الأندلس تتفيد مامنحه القضاء والقدر من تحقيقه؛ وهو الوصول إلى بيت الله الحرام في مكة المكرمة، وزيارة قبر رسوله، صلى الله عليه وسلم، بالمدينة المنورة، كان ذلك حنينه الأكبر، ولكن عندما أدرك أن تحقيق ذلك مستحيل بالنسبة إليه انشأ مديحه الذي بعث به مع ابن مسدي تخييمته الذي قدر له زيارة الديار المقدسة، ليقرأه على قبر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بالمدينة المنورة وبلغ سلامه عليه صلوات الله وسلامه عليه.

ومن هنا يمكن الانتباه إلى أنه بخلاف عن توظيف الفازاري المقدمة الغرامية التي اشتهر الشعراء أن يبدأوا بها في مستهل قصائدهم عن ذكر حنينهم لفقدان أحبابهم، أخذ بواسطة الحكاية عن حنينه إلى الأرض المقدسة. قبر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وذلك لتوحيد إيمانه به.

أولاً: التعريف باصل الكتاب:

العشرينيات هو الكتاب الشهير مدرج رسول الله، صلى

للوسط المؤلم الذي أتى إليه الأمة  
الإسلامية، ومن الذكرى العطرة يمكن  
ننقدادي العوائق الوجودية،  
بالرجوع إلى القرآن الكريم والسنّة  
النبويّة تعزيز العزة والكرامة والمجد  
اللامنة، ونحصيها من التفرق والتمزق،  
للم تذكر قول الله تعالى في هذا  
النبي المبعوث إلينا . وما أرسلناك إلا  
حمة للعالمين . فلنجعل من ذكرى  
الصطفي . ص . محطة لإصلاح النفس  
وتهديبها واستخلاص العبر والتوبة  
لخالصه له سبحانه، وهذا هو هدف  
الولد النبوي الشريف، وما بعثته إلينا  
لا ليقوم أعيوجاجنا و يجعلنا مؤمنين  
نا ثالثين سراً وجهراً لا إله إلا الله،  
محمد رسول الله .  
وي يريد الله من هذا النبي الكريم أن  
يفتح به عيوناً عمياً، وأذاناً صماءً،  
قلوباً غلباً . وأحب أن اختتم موضوعي  
هذا بقول صاحب الهمزة، رحمة الله،  
هو يبين لنا مكانة هذا النبي الكريم  
وفضله على سائر المخلوقات .  
ليلة المولد الذي كان للدين  
سرور بيرومه وازدهاء  
نهيناً به لأمنة الفضل  
الذي شرفت به حواء  
من لحواء أنها حملت أحمد  
أو أنها به نقسأء  
ووم نالت بوضعه أبنة وهب  
من فخار مالم تنهل النساء .

# المولد النبوي وأثره في ترسیخ العقيدة

إعداد الأستاذ: مصطفى أصبهان الحسني  
عضو الرابطة/ فرع شفشاون

إذا سمعوا ذكر وضعه . ص . قاموا  
إجلالاً وتعظيمها له . ص . وهذا القيام  
عمل مستحسن، وقد فعل ذلك كثير من  
علماء الأمة الذين يقتدي بهم، قال  
الحلبي في السيرة، فقد حكى أن الإمام  
السبكي اجتمع عنده كثير من علماء  
عصره فقام متشدد وأشد قول  
الصرحى في مدح النبي . ص .  
قليل ل مدح المصطفى الخط بالذهب  
على ورق من خط أحسن من كتب  
وأن تنهض الأشراف عند سماعه  
قياماً صفوقاً أو حبيباً على الركب  
و عند ذلك قام الإمام السبكي  
و جمِيع من في المجلس فحصل أنس  
و فرح وبشر كبير بهذه المولد العظيم .  
و المتأمل في ميلاده . ص . يدرك أن  
الله تعالى رحم هذه الأمة، فما يقتضي  
لها المصطفى المختار، لينقذ البشرية  
من الغي، و يخرجها من الظلمات إلى  
النور، فذكرى مولده . ص . تجديد  
لدعوة إلى الحق، ليتفكر كل مسلم

فهذا العباس . ض . عم النبي . ض .  
قال يارسول الله، دعاني إلى الدخول  
في دينك إشارة بمعنى علامة لنبوتك،  
رأيتك في المهد تناجي القمر أي تحدثه  
فتشير إليه بأصبعيك فحيث ما أشرت  
إليه مال، وكان مهده . ض . يتحرك  
بتحريك الملائكة .  
وجاء في السيرة أن أمته أمه . ض .  
رات من يقول لها: فسميه إذا ولدته  
محمدًا . وعن أبي جعفر محمد الباقر .  
ض . قال: أمرت أمه أمته في المنام  
ووهي حامل برسول الله . ض . أن  
تسميه أحمد، فأخبرت جده فسماه  
وقبيل الهم ذلك فسماه محمدًا، ثم قيل  
له: ما حملت على أن تسميه بمحمد  
وليس هذا من أسماء آبائك ولا قومك،  
فقال رجوت أن يحمد في السماء  
والارض وقد حق الله رجاءه .  
وابتاعا لهذا النبي العظيم ومحبة  
فيه، جرت بين الناس عادة، أكرم بها  
من عادة!

بكرة وأصيلا . والمتأمل في كلامه . ص .  
لهم التوحيد المطلقاً والثناء الحالص  
له سبحانه، فلا فعل لغيره ولا اثر .  
فمولده المصطفى . ص . كان يوم  
الاثنين لخلاف فيه والله بل اخطأ من  
قال ولد يوم الجمعة، فعن قتادة . ض .  
ن رسول الله . ص . سئل عن يوم  
الاثنين فقال: ذلك يوم ولدت فيه، وكان  
ذلك اليوم مضي الثنتي عشرة ليلة من  
شهر ربيع الاول من فصل الربيع  
الجميل . وقد اشار احد الشعراء بقوله  
البديع في سيد الوجود وافضل الخلق .  
يقول لنا لسان الحال منه  
وقول الحق يعذب للسميع  
نوجهي والزمان وشهر وضعني  
ربيع في ربيع في ربيع  
وسبب مولده . ص . هذا تحول  
ناس من الضلاله والجهالة إلى  
الإيمان بالله و توحيده قبل ان يصعد  
سيدينا محمد بالدعوة سراً وجهراً،  
ليس هذه معجزات النبي . ص . !؟

- \* ينسا له في عمره فليصل رحمة.
- \* اعط الاجير حقه، قبل ان يجف مرقه.
- \* اتق الله حيثما كنت .. واتبع سبيلة الحسنة تمحها .. وخالف الناس بخلق حسن ..
- \* ثلاثة مهلكات : شح مطاع .. هوى متبع .. وإعجاب المرء بنفسه ..
- \* من اشار على أخيه بأمر يعلم ن الرشد في غيره، فقد خانه.
- \* إن أخواف ما أخاف عليكم، شرك الأصغر، قالوا : وما الشرك لاصغر يا رسول الله ؟
- قال : الرياء ..
- \* طوبى للمخلصين، اولئك صابيح الهدى، نجلي عنهم كل فتنة للباء ..
- \* إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعننه.

وكونوا عباد الله إخواناً.  
\* خير الأصحاب عند الله خيرهم  
لصاحبه .. وخير الجار عند الله  
خيرهم لجاره ..  
\* ما من مسلمين بلتفقىان  
فيتصافحان إلا غفر لهم قبل أن  
يتفرقوا ..  
\* إن من أعظم الأمانة عند الله يوم  
القيمة - الرجل يفضي إلى امرأته،  
والمرأة تفضي إلى زوجها، لم ينشر  
أحدهما سر صاحبه ..  
\* المرأة على دين خليله ... فلينظر  
أحدكم من يخالل ...  
\* ليس منا من لم يرحم صغيرنا  
ويوقد كبيروننا ..  
\* من أنسى إلينكم معروفاً فكافلوه،  
فإن لم تجدوا ما تكافلوا به فادعو  
الله له ..  
\* من أحب أن يمسط له في رزقه

الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير  
احرص على ما ينفعك ... واستعن  
بالله ولا تعجز ... وإن أصابك شيء  
فلا تقل لو أني فعلت لكان كذا وكذا،  
ولكن قل : قدر الله وما شاء فعل.  
\* خذ من شبابك لهرمك .. ومن غناك  
لفقرك .. ومن صحتك لسقمك ..  
\* لا تظهر الشفاعة باخلك، فيرحمه  
الله ويبتليك.  
\* البر ما اطمانت إليه النفس.  
والإثم ما حاك في صدرك وخشيت أن  
يطلع عليه الناس.  
\* اتق الله حيثما كنت .. واتبع  
السيدة الحسنة تمحها .. وخالف  
الناس بخلق حسن ..  
\* إياكم والخن، فإن الخن أكذب  
الحديث .. ولا تحسسوا .. ولا  
تحسسوا .. ولا تنافسوا .. ولا تدابروا  
تحاسدوا. ولا تبغضوا ... ولا تدارروا

\* كفى بك إنما أن تحدث أخاك حديثا،  
هولك به مصدق ... وانت له به كاذب.  
\* أية المناقق ثلاثة : إذا حدث حذب  
.. وإذا وعد أخلف .. وإذا أؤتمن خام ..  
\* إن من أحبكم إلى واقربكم مني  
جلسا يوم القيمة، أحسنكم أخلاقا  
.. وإن أبغضكم إلى، وأبعدكم مني  
جلسا يوم القيمة الترثان،  
واللشدقون، والمتفيهون.  
\* ما من شيء أثقل في ميزان  
المؤمن يوم القيمة من خلق حسن،  
وإن الله ليبغض الفاحش البذىء.  
\* لا يدخل الجنة من كان في قلبه  
نفاق ذرة من ذهب.  
\* لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر  
خيره وشره، وحتى يعلم أن ما أصابه  
لم يكن ليحيط به، وما اخطأه لم يكن  
بصنيعه.  
\* المؤمن القوي خير وأحب إلى

- ثقافة وأدب - ثقافة وأدب - ثقافة وأدب -

# محمد رسول الهدى

## شعر الأستاذ : الطاهر العروسي

لـِي مـَدـَاهـُ الـِـفـَعـَالـُ تـَسـَبـَقـُ  
يـَنـَحـَنـِي فـِي رـَحـَابـِهـِ الـَّأـَفـَقـُ  
سـَمـَا بـَالـَّأـَنـَهـَا إـَلـَى صـَدـَقـَوـَا  
يـَقـَلـِبـَهـَا الـِـخـَيـِرـُ صـَبـِّـغـَـدـَقـُ

الامر لا يرتقي إلىه فم  
زهو بلاباء عزه القوم  
لى ذراه العصائر والأمم  
ببدأ دين الهدى ويختتم  
للتقتلوا البغي اين يعتصم

جاهدوا .. فاجتباهم القدر  
يد الليالي وحرر البشر  
على جبين الزمان تزدهر  
على .. وهامت بحبك الزمر  
في هداك الأمان والظفر

قول كيف السبيل والسبب  
أين صدق الرجال والغلب  
من وقفه للإله تحتسب  
كاد في المشرقين تفترب  
أنتم الناس ايها العرب

في مشرق النور والمدى القـ  
ومـا استـبـاقـ الـحـدـيـثـ فـيـ حـدـثـ  
الـأـرـضـ تـعـنـوـ لـهـ مـنـاـكـبـهـاـ  
يـارـبـ جـلـتـ رـسـالـةـ وـسـمـتـ  
أـرـسـلـتـهـ لـلـأـنـامـ مـشـرـقـةـ

ما زال يقول الحديث والكلم  
من رحمة الله جاءكم قبس  
محمد: للورى وما طمحت  
محمد: سيد الهدأة به  
فلا تعبدوا الله لا شريك له  
\*\*

يا عزة المسلمين .. ما صبروا  
واورثوا الارض فاستكان لهم  
في ويلة .. لم تزل ماذنها  
الله صلى عليك .. والملا الـ  
ما خاب قوم على هداك مضوا  
\* \*

في مشرق النور والمدى ذهب  
ماذا عن المصطفى ودعوته  
يا أمّة الحق والحياة، لا  
من أجل دين وموطن وعرى  
تجسّعوا فالسبيل ما ببرحت

## بِلِيٹِ اُمِ مُحَمَّد

رأيت بها حلبًا فاحلبها، فدعًا بها ثم مسح ظهرها بيده الشريفة، وضرعها، وسمى الله تعالى وقال: اللهم بارك لنا في شانتنا، فدرت، ثم دعا بإناء، فحلب فيه، فسقاها فشربت حتى رويت وسقى أصحابه ثم شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان آخرهم شربها، ثم حلب فيه مرة أخرى وتركه عندها وارتحل.

قال يونس عن أبي اسحاق: إنه دعا ببعض غنمها فمسح ضرعها بيده ودعا الله وحلب حتى أرغى، وقال: أشرب بي يا أم معبد.

فقالت: أشرب، أشرب، أشرب، قانت أحق به، فردها عليها فشربت، ثم دعا بحائل أخرى. وهي الوحيدة من الغنم إذا قل لبنيها ثم يبس - ففعل بها مثل ما فعل ثم شربها، ثم دعا بحائل أخرى ففعل بها مثل ذلك وسقى الدليل، ثم دعا بحائل أخرى ففعل بها مثل ذلك وسقى عامر بن فهيرة مولى أبي بكر الذي كان يرافقهم.

ولما جاء زوجها - أبو معبد - عند المساء يسوق أعنزا عجافاً ورأى اللبن الذي حلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم، عجب، وقال: يا أم معبد، ما هذا اللبن ولا حلوب في البيت؟ قالت: مر بنا رجل مبارك، قال: صفيه يا أم معبد؟ قالت:

رأيت رجلاً ظاهروضياعه، متبلج الوجه، في اشفاره وطف، وفي عينيه دمع، وفي صوته صحل، لا تشنؤه من طول، ولا تقتصره من قصر، لم تعبه نجلة، ولم تزر به صعلة، كان عنقه إبريق فضة، إذا نطق فعلية البهاء، وإذا صمت فعلية الوقار، له كلام كخرزات النظم، أزيز أصحابه متظراً، وأحسنهم وجهاً، أصحابه يحفون به، إذا أمر ابتدروا أمره وإذا نهى انتهوا عند نهيه.

فلما سمع أبو معبد هذا الوصف قال: هذه والله صفة صاحب قريش، ولو رأيته لاتبعنه ولا جتهن أن أفعل، وفي كلام ابن الجوزي أن - أم معبد - هاجرت وأسلمت هي وزوجها وأخوها حبيش بن الأصفهاني استشهد يوم الفتح.

جاء في السيرة الحلبية في معرض الحديث عن الهجرة، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما خرج من الغار بعد أن مكث فيه ثلاثة أيام بلياليها هو وصاحبها، أبو بكر الصديق، انضم إليها الدليل - أريقط بن عبد الله الليثي - و - عامر ابن فهيرة - مولى أبي بكر الذي كان يتعهدهما في الغار باللبن، وساروا ومعهم الإبل الثلاث التي أعدها أبو بكر على قول، وأعدها على قول آخر - ساروا متوجهين إلى وادي قدید، مارين بطريق السواحل، فلحق بهم - سراقة بن مالك - مقتفيًا انحرافهم، ولما كانت قريش قد بثته على أن يلحق بهم في أي طريق وبأيهم برأس النبي - صلى الله عليه وسلم - ورأس أبي بكر - على جعل كبير وعدته به، وهو مائة ناقة، فإنه تبعهم وهو على فرسه أخذًا بستان سيفه ورمحه إلى غير ذلك مما يعرف عن تلك القصة التي تكتفي منها بذكر ما كان من نهايتها بعد أن ساخت قوائم فرسه في الأرض، وأوشكت الأرض أن تبتلعه لولا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عفا عنه، واعطاه أماناً مكتوبًا على أن يرجع ويبخل عنهم.

ونقول السيرة: اجتازوا في طريقهم بام معبد واسمها عاتكة، وكان منزلها بطرف الوادي الذي يلي المدينة، وكانت أم معبد امرأة ببرزة جلدة تخبيء بقناط بيتها وتطعم وتسقي الناس وهي لا تعرفهم، فسالواها لحما وتمرا ولبنا يشترونه، قالت: والله لو كان عندنا شيء ما أعزناكم - أي الشراء - وفي رواية ما أعزناكم القرى، فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يا أم معبد - هل عندك من لبن؟ قالت: لا والله. فرأى شاة قد خلفها الجهد عن الغنم، أي لم تطرق اللحاق بها لما بها من الضعف والهزال. قال: هل بها لبن؟ قالت: هي أجهد من ذلك. قال: أتاذنن في حلبيها؟ قالت: والله ما ضربها فحل، قط، فشانك، أي أفعل فإن

يروى عن ابن عباس - ص  
الرسول - ص. ولد مسرور  
مقطوع السرة، وجاء أن إبراهيم -  
الصلاوة والسلام حين ولد نزل جب  
عليه السلام، وقطع سرتة وانز  
اذنه وكساه نوبا أبيض - كما  
نبينا، صلى الله عليه وسلم، مخد  
ومكحولاً نظيفاً ما به قذر ولا  
ويؤكد هذا حديث أنس بن مالك -  
قال: قال رسول الله - ص. من كرا  
على ربي أني ولدت مختونا ولد  
أحد سواتي. قال الحاكم: لقد توا  
الأخبار بانه - ص. ولد مختونا -  
وقع رسول الله - ص. على الا  
لحظة ولادته مقوبة أصابع يده  
يشير بالسبابة كالمسبح بها. ويرى  
عن أمه أمنة - ص. أنها قالت: لما  
من بطنني نظرت إليه فإذا هو ساج  
رفع أصابعه كالمتضرع المبت  
ولامخالفة في ذلك لجواز أن  
يأصبعيه السبابتان من اليدين  
هذا السجود إشارة إلى أن مبدأ  
يقوم على القرب من الحضرة الاله  
كما أن دعوته - ص. تقوم على توه  
الحق المتوحد في الوهبيته و  
السهيلي عن الواقدى أن النبي -  
لما ولد تكلم، فقال: جلال ربى الرف  
ويروى عنه - ص. أن أول كلام نظر  
حين خروجه من بطن أمه: الله أك  
كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان

# من أحاديث الرسول والحكمة

## درس نبوي إلى الشباب

هذا الحشد من المسؤولين شباباً وشيوخاً ونساءً وأطفالاً لا تكاد تناول أحدهم درهماً أو نصف درهم حتى ينظر إليك شرزاً، وكان ما استلمه منك ليس كافياً لرغيف عيشه، وهذا ما حدث لي مع حارس للسيارات في إحدى الشوارع عندما سالته عن عنوان بيت، فقال لي: إنه هناك في تلك العمارة، وسكت. وبعد أن ناولته درهماً - تغيرت سحنته وصاح في وجهي: إن درهماك هذا لن يكفي لشرب كأس قهوة. وقد يعترضك شاب مفتول العضلات فيزعم بأن له زوجة مريضة تتحضر، ولا يجد دراهم لشراء الدواء. وقد أصبح من عادتي بسبب هذه المضايقات التي لا تنتهي أن أضع في جيبي بعض القطع الصغيرة من الدراما كاحتياط لآنولها من يستحقها أو من لا يستحقها من محترفي التسول. واعتبر طرقي يوماً شاباً يذراعين مفتولين، وصدر بارز ومد إلى يده. قلت له:

- ألم تجد عملاً .. وانت بهذه القوة؟  
ولم يجبن، وصوب إلى نظرة غامضة،  
وبدون تردد أدخلت يدي في جيبي وآخرت  
له درهماً، وتناوله، ثم مضى، ومن غير أن  
يقول كلمة شكر صغيرة كما هو المطلوب في  
مثل هذه الحالات.

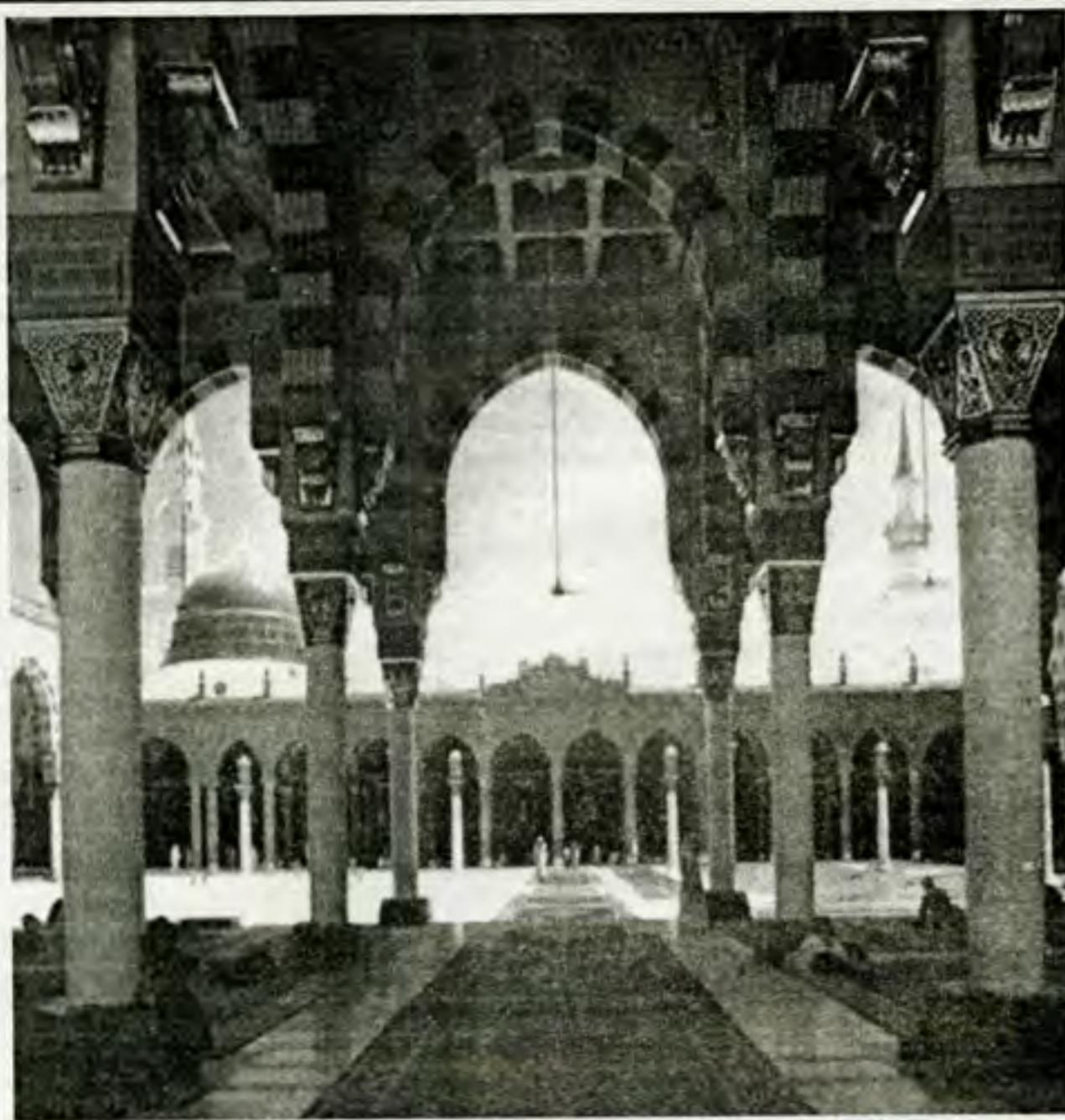
لقد استوقفني حديث نبوي شريف في ذكر المولد وانا انظر إلى بعض الكسالى من الشباب الذين يتربون على كراسى المقاهم او يمارسون حرفة التسول ولا يعملون.

قال رسول الله - ص: - لأن يحترب أحدكم خير له من أن يتكلف الناس. وقد عمل كثير من شبابنا ربما بمضمون الحديث فاسسوا مقاولة، أو فتحوا مصنعاً صغيراً أو ساهموا في تأسيس شركة. وهذا هو واقع الشباب في أوروبا وغيرها من بلاد العالم، فالشباب هناك لا يتورع من احتراف العمل مهما كان يدوياً أو غيره، ولا يهمه المظهر الاجتماعي أو الوظيف الإداري الذي يقييد إمكانياته ومواهبه، ولعل هذا من الأسباب التي جعلت الآف الشباب يتزحزن إلى المدن تاركين وراهم أراضي خصبة واسعة بدون رعاية ولا أيدي فلاحية تزرعها، وهذا أصبحت الثروات الهائلة التي تزخر بها بلادنا لا تجد الأيدي المتحمسة التي تتدنى إليها، كما أن أراضينا الواسعة الصالحة للزراعة بذات تعاني من نقص كبير في الأيدي العاملة، وحرفتنا المختلفة تعاني من التدهور لأنها لا تجد من يمارسها.

إن مثلاً واحداً لحديث شريف يصنع، أساساً، عظيماً لبناء المجتمع المنطور الجاد، لكن، ويا للأسف، أخذت به وطبقته في مجالات حياتها العملية دول أوروبا وأسيا فنعمت بالحضارة والتطور، وتباعدنا عن، فاصابنا التجدد والخمود، وهو حديث صحيح: لأن يحترب أحدكم خير له من أن يتكلف الناس. فليكن هذا الحديث درساً نبوا للشباب المسلم.

محمد الخضر الريسيوني

الحرم النبوي  
ومثوى الرسول  
سيدنا محمد  
عليه الصلاة  
والسلام  
الذي يحتفل  
المسلمون  
بذكرى مولده  
في المغرب  
والشرق .



## القصص الحق

نحن نقص عليك أحسن القصص - الآية .



إعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي  
عضو الرابطة / فرع الرباط

ناشرة على  
القرآن

## نوح عليه السلام

ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انها را. صدق الله العظيم ومن أصدق من الله قبلاً.  
لقد سلك معهم جميع الطرق: دعاهم بالليل وبالنهار، وفي السر وفي العلن، واطعهم في عفو ربهم ومغفرته ومدحه بمختلف نعمه التي لا تعدد ولا تختص دنياً وآخر. فلما أتوا إلا العصياني قلب لهم ظهر الماء وأخذ ينذرهم وينبههم إلى ملوك خالقهم ورازقهم الذي لا يضعون له اعتباراً في حسابهم حينما يعصونه، فجاء على لسان نوح عليه السلام: مالكم لا ترجون لله وقاراً وقد خلقكم أطواراً؟ ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طبقاً وجعل القمر فيهن نوراً وجعل الشمس سراجاً. والله أنتبكم من الأرض نباتاً. ثم يعیدكم فيها ويخرجكم إخراجاً. والله جعل لكم الأرض بساطاً لتسلكوا منها سيراً فجاجاً. صدق الله العظيم. لقد عيل صبر نوح عليه السلام، في الدعاء لهم فما يبقى عليه إلا أن يدعو عليهم ولكنه قبل هذا ينذراً منهم إلى الله، عز وجل، بقوله: قال نوح رب إنهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده إلا خساراً ومكرهاً كباراً. وقالوا لا تذرين الهمتك ولا تذرين ودا ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً. قيل: كان هؤلاء أسماء لقوم صالحين، فلما ماتوا أقاموا لهم انصياباً قعبدوها، فلما نهاهم عن ذلك لم ينتهوا من أجل ذلك جاء بعد ذكرهم. وقد أضلوا كثيراً. ولا تزد الفطمان إلا ضلالاً. مما خطيباتهم أغرقوا فادخلوا ناراً فلم يجدوا لهم دون الله أنصاراً.

ونرجو أن يكون الله قد أذن له في الدعاء عليهم، وإلا لكان عاتبه على هذا التصرف فلم يزد في الدعاء عليهم إلا أن قال: وقال نوح رب لا تذرك على الأرض من الكافرين دياراً إن تذركم يضلوا ربك لا يلدو إلا فاجراً كفراً. ولم ينس أن يدعو لنفسه ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات ثم يختم بالدعاء عليهم فهم غصة في عله لافتوفته حتى وهو يدعو لنفسه ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات: رب أعلنت لهم وأسررت لهم إسراها فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً. ويمددكم بأموال وبنين ولا تزد الفطمان إلا تباراً. صدق الله العظيم.

لقد تكرر ذكر نوح، عليه السلام، في القرآن الكريم 128 مرة في سبع وعشرين سورة سنتها مدنية، والباقي سور مكية بما فيها السورة التي سماها الله باسمه وهي سورة نوح. وفي كل سورة من هذه السورة يعرض الله، عز وجل، لجانب من حياته مع قومه الذين بعثه الله إليهم أول رسول بعد آدم، عليه السلام، وقد استدلوا على كونه أول رسول بعد آدم بالحديث الذي رواه البخاري في صحيحه عن أنس، رضي الله عنه، عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: يجتمع المؤمنون يوم القيمة، فيقولون: لو اشتشفعنا إلى ربنا، فناتون أدم فيقول: أنت أبو الناس، خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته، وعلمت أسماء كل شيء، فانشقع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيقول: لست هنا. ويدرك ذنبه فيستحي ويقول اثروا نوحاً فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض. إن وهو أطولاً الأنبياء عمراً، عاش يدعو قومه الف سنة إلا خمسين عاماً. وما أمن معه إلا قليل. ولعل في هذا تسلية لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، الذي مكث يدعو قومه في مكة ما يزيد على العقد من الزمان فما أمن معه إلا عشرات، قيل: مائة. ولهذا جاءت قصة نوح في القرآن المكي أكثر منها في المدن، وخاصة، السورة التي خصه الله بها فقد نزلت كلها في مكة. بسم الله الرحمن الرحيم إنما أرسلنا نوحاً إلى قومه أن انذر قومك من قبل أن ياتيهم عذاب اليم. قال يا قوم إنني لكم نذير مبين أن اعذبوا الله واتقوه واطيرون يغفر لكم من ذنوبكم ويفخركم إلى أجل مسمى. إن أجل الله إذا جاء لا يبؤر لوكانت تعلمون صدق الله العظيم. فلما بلغ رسالته وأدى امانته. قال رب إنني دعوت قومي ليلاً ونهاراً فلم يزدهم دعائي إلا فراراً. وإنني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصرروا واستكروا استكباراً. ثم إنني دعوتهم جهاراً ثم إنني أعلنت لهم وأسررت لهم إسراها فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً. ويمددكم بأموال وبنين

الاشتراكات السنوية داخل المغرب : مائة درهم.

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم: 7 - أكدال - الرباط .

الهاتف: 67.03.51

الترقيم الدولي : ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة: 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء - حي أكدال -

تصفيق وإخراج وسحب : مطبعة الرسالة - الرباط

ميثاق  
الرابطة